

اتجاهات حديثة في تدريس الأملاء لمتعلمي اللغة العربية الأجنبي

أ.م.د. علي محمد العبيدي

مدير معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

مقدمة

إن الانتقال الذي فرضته الاتجاهات التربوية المعاصرة من الاهتمام بالمناهج الدراسية او بالمعلم الى الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره وإثارة دافعيته نحو التعلم ، صاحبه تطور في اساليب التدريس (١٢) . ففي الثمانينات ظهرت اتجاهات جديدة في مختلف انحاء العالم تعتمد دراسة نظريات التفاعل وتأثيرها في ميدان التدريس . فلم يعد الاهتمام بالمعلومات والافكار هو الهدف الوحيد من العملية التعليمية بل زاد الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره والاهتمام بالاساليب التي تشجعه على التفكير السليم ، وتحصيل المعلومات بالعقل والحس معاً وتنمية قدرته على الاستقصاء وحل المشكلات التي تواجهه في حياته . ويتطلب هذا الاهتمام استخدام اتجاهات حديثة في التدريس .

إن الهدف الاساس من تعليم اللغة العربية هو اكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء كان هذا الاتصال شفويّاً ام كتابياً ، وهذا لا يتم إلا من خلال الفنون الاربعة التي تتفرع منها اللغة العربية وهي (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) . والمقصود بالكتابة في تعليم اللغات عموماً " هو رسم الحروف في كلماتها بوضوح ودقة بحسب قواعد الخط والهجاء المتفق عليها " . واستخدام هذه المهارة في مواقف الحياة التي تتطلب التعبير الكتابي (٩) .

ومن خلال تجربتي الشخصية المتواضعة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمكنني القول ان هناك اخطاء املائية كثيرة ترد في كتابات متعلمي اللغة العربية الاجانب في المراحل المبتدئة وربما تمتد الى المراحل المتوسطة والمتقدمة .

وحيث ان الاملاء وسيلة لقياس المهارة في الكتابة ووسيلة يمكن بها قياس تحصيل المتعلمين بدقة وسهولة (٣) فقد بات من الواجب على الباحث ان يسلط الضوء على الاتجاهات الحديثة في تدريس الاملاء وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من اجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها خدمة للغتنا المقدسة لغة القرآن الكريم .

المبحث الاول

مفهوم الاملاء

(٣) الاملاء لغة : أمل إملا لا ، واملي ، وإملاء الكتاب على الكاتب القاه عليه فكتبه عنه (٣) .

عرفه الجومرد بأنه : وسيلة لتعليم الرسم الصحيح للكلمات او العبارات باشكالها المعروفة (٤) .

اما كود (Good) فيعرفه بأنه : كلمات وعبارات وجمل او مقاطع تقرأ على التلامذه ويكتبونها (١٤) .

وعرفه البجة بأنه " تحويل الاصوات المسموعة المفهومة الى رموز مكتوبة على ان توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة " (٢) .

وهو يعني كتابة الكلمات كتابة صحيحة من حيث الصورة الخطية . وهو من الاسس المهمة للتعبير الكتابي . واذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الاعرابية والاشتقاقية ونحوهما ، فإن الاملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية ، والخطأ الاملائي يشوه الكتابة وقد يعوق فهم الجملة .

والاملاء نظام لغوي معين . موضوعة الكلمات التي يجب فصلها . والتي يجب وصلها ، والحروف التي تزداد ، والحروف التي تحذف ، والهمزة بانواعها المختلفة سواء اكانت مفردة ام على احد حروف اللين الثلاثة والألف اللينة وهاء التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم ، والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية والتتوين بانواعه ، والمد بانواعه ، وقلب الحركات الثلاث ، وابدال الحروف واللام الشمسية والقمرية . ووظيفة الاملاء انه يعطي صوراً بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع (٥) .

اهداف تدريس الاملاء :-

يحقق الاملاء جانباً مهماً من وظيفة اللغة العربية ، لكونه وسيلة الى التعبير الكتابي ، ويسهم في تحقيق اهداف اللغة العربية - وهو احد فروعها - الذي يؤدي دوره الخطير من خلال ما يأتي :- (١)

- ١- تزويد المتعلمين بمجموعة من القواعد الاملائية تضبط صحة كتابتهم وبذلك يصلون الى القراءة ويتجنبون الوقوع في الاخطاء . فتعينهم على مواجهة الصعوبات الاملائية .
- ٢- تنمية مهارة الكتابة الصحيحة ، ورسم الاحرف والكلمات رسماً صحيحاً منسجماً مع الضوابط الفنية للكتابة ، كتناسق الاحرف والكلمات في الحجم والكتابة على السطر .
- ٣- تمكين المتعلمين من الكتابة السريعة لضرورتها ، وتعويدهم على التركيز والتذكر .

- ٤- تعويدهم على الانتباه والاصغاء ، والمتابعة والتأمل واعتماد العادات الصحية ، كمعالجة
الاجزاء ، والامانة والاعتماد على النفس واعتياد النظافة والتنظيم والجلوس الصحيح .
- ٥- تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين الاحرف المتشابهة في النطق والمتقاربة في الصوت
والمتماثلة في الرسم ، والتمكن من معالجة الصعوبات الاملائية .
- ٦- تزويدهم بالمفردات اللغوية الجديدة ، واثراء لغتهم بتعابير لغوية وذوقية ، تمكنهم من التعبير
الجيد وتنمي قدراتهم الكتابية وتشوقهم الى حب المطالعة ، وتنمي الاحساس بجمال اللغة
وتغذي عواطفهم واتجاهاتهم السليمة .
- ٧- اكسابهم القدرة على تقويم انفسهم ذاتياً بتدريبهم على اكتشاف اخطائهم وتصويبها .
- ٨- تمكينهم من مهارة الفهم والإفهام والتعبير عن تأثرهم بالمواقف المختلفة باستعمال علامات
الترقيم .

الخطأ الاملائي واسبابه :-

ان الخطأ الاملائي يشوه الكتابة ويحول دون فهمها فهماً صائباً . وغير خاف مايلحق
المتعلم الضعيف في الهجاء من ضرر في حياته العملية ، اما الكتابة الصحيحة فلها اثر في
المعنى وفي افهام الاخرين . وان الكتابة السليمة الخالية من الازغاء ترفع من قيمة صاحبها في
نظر القاريء .

اسباب الازغاء الاملائية :-

- ترجع اسباب الخطأ الاملائي الى عوامل عدة من اهمها :-
- أ - عوامل ترجع الى المعلم : وتتمثل هذه العوامل في ضعف اعداده اللغوي .
- ب - عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة: وتتمثل هذه العوامل في الشكل وقواعد الاملاء
واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة والاعجام ووصل الحروف وفصلها
واستخدام الصوائت القصار والاعراب ، واختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي .
- ج- عوامل تتعلق بالمتعلم : وتتمثل هذه العوامل في التردد والخوف ، وعدم تمييز
الاصوات المتقاربة في مخارجها ، وعدم الثقة فيما يكتبه المتعلم والتعب وضعف الحواس
وانخفاض الذكاء، وضعف الملاحظة البعيدة ، وعدم القدرة على التذكر وعدم الاتساق
الحركي ، والعيوب الماثلة في النطق والكلام ، والخلل في لحاء المخ ، وعدم الاستقرار
الانفعالي (١٦) .

د- عوامل ترجع الى طرائق التدريس : وتتمثل هذه العوامل في ان تدريس الاملاء يقوم على اساس انه طريقة اختبارية تعتمد على اختبار المتعلم في كلمات صعبة ومطولة وبعيدة عن القاموس الكتابي للمتعلم ، وان درس الاملاء لا يرتبط بفروع اللغة العربية وان اخطاء الاملاء يقتصر علاجها على مايقع في كراسات الاملاء وعدم وجود كتاب لقواعد الاملاء يلتزم به المعلم والمتعلم واهمال اسس التهجي السليم وعدم تصويب الاخطاء مباشرة وعدم مشاركة المتعلم في تصويب الخطأ وعدم مراعاة النطق السليم للحروف في درس الاملاء، وعدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار والطوال (٧) .

توجيهات مهمة لمعلم اللغة العربية للاجانب عند تدريسه الاملاء :-

- ١- ينبغي ألا يقدم للمتعلم شيئاً يكتبه إلا إذا قد ألفه سماعاً وميزه نطقاً وتعرف عليه قراءته .
- ٢- ينبغي ان يكثر المعلم من تدريبات الاملاء . إنها تقوم له قدرة المتعلمين على الاستماع الجيد ، كما تقوم مستواهم في تهجئة الكلمات وتعرف حروفها فضلاً عن انها بمثابة مراجعة للمواد التي تعلموها من مفردات وتراكيب .
- ٣- ينبغي الاهتمام بالمعنى في تدريبات الاملاء . ان على المعلم ألا يقدم للمتعلم كلمات غريبة .
- ٤- لا ينبغي باية حال أن تستغرق حصة الاملاء اكثر من خمس عشرة دقيقة ، وذلك حتى يتسع باقي الوقت للنشاط اللغوي المصاحب للاملاء مثل قراءة المتعلمين النص وتدريبهم على كتابة بعض الكلمات والجمل المعينة وتصحيح اخطائهم(٩).
- ٥- ينبغي ان يتابع المعلم مستوى اداء الدارسين وان يعرف اخطاءهم وان يقوم بحصر الشائع منها - وتخصيص وقت لمعالجتها - .
- ٦- على المعلم ان يُلَمَّ باهم معايير الحكم على جودة الخط (٦) .
- ٧- تعتمد كمية الكتابة على عوامل عدة من اهمها عمر المتعلم ومستواه الدراسي وعدد الساعات الدراسية في الاسبوع ولا ينبغي ان يهمل المعلم هذه العوامل .

أنواع الإملاء

للإملاء فائدة بالغة للمتعلمين الأجانب وفي مراحلهم الدراسية جميعاً وخاصة في المرحلة المبتدئة . فهو يكسبهم المهارة في الكتابة ورسم الحروف بشكلها الصحيح . ويجنب المتقدمين من المتعلمين الوقوع بالخطأ عندما يكتبون وللإملاء أنواع أربعة هي :-

١- الإملاء المنقول :- وهو نسخ النص الإملائي في كراساتهم ، بنقله من كتبهم او من بطاقات توزع عليهم او من على السبورة ولا يبدأ المتعلمون بالنسخ الا بعد فهم معنى النص والتأكد من تهجي كلماته . يتبع هذا النوع من الإملاء في المرحلة المبتدئة للمتعلمين وبالشكل الآتي :-

يعرض المعلم القطعة الإملائية التي يرغب بتقديمها لهم وذلك بكتابتها على السبورة . والقطعة هذه اما ان تكون من كتابهم الذي يتعلمون فيه او يقوم باعدادها بحيث تناسب مستواهم الدراسي . ويبدأ المعلم بقراءة القطعة مرتين او اكثر بحسب الحاجة . ثم يشرح معناها لهم بشكل جيد ليفهموها ثم يقرؤها مرة اخرى . ويطلب من احدهم قراءتها وذلك للتأكد من قراءة بعض مفرداتها التي تنطبق عليها القاعدة الإملائية حتى يحسنوا محاكاتها عند كتابتها في دفاترهم . وبعد ذلك يطلب من المتعلمين البدء بنسخ القطعة الإملائية في دفاترهم والتأكيد عليهم بكتابة الكلمات ورسم حروفها بشكل واضح ليعودهم على الكتابة الصحيحة ، ويؤكد صحة كتابة القاعدة الإملائية لهم . ويكون استنساخ القطعة كلمة كلمة وعلى المعلم تجنب السرعة في نقل الكلمات لهم .

مزايا الإملاء المنقول :-

- أ - هو وسيلة لغوية لكسب الحقائق العلمية ، ومناقشة معناها والتعبير عنها شفويًا .
 - ب - تدريب المتعلم على التهجي ، ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة التي تحمل صعوبة إملائية .
 - ج- يعتاد المتعلم في هذا الدرس دقة الملاحظة ، وحسن المحاكاة ، وتنمو مهارته في الكتابة ، ويزيد ادراكه للصلة بين اصوات الحروف وصورتها الكتابية .
 - د- يعتاد على النظام والتنسيق .
 - هـ- يشير الحذر من الوقوع في الخطأ .
 - و- يجنب المتعلم بعض العادات السيئة ، كانحراف الجسم في اثناء الكتابة ، وانحناء العمود الفقري ، وميل السطور .
- ومن التدريبات التي ممكن استخدامها في هذه المرحلة من الإملاء ما يأتي :-
- أ - وضع اسئلة تنقل اجابتها من نص مقروء .
 - ب - تقديم عدة كلمات غير مرتبة ويطلب من الدارس اعادة ترتيبها لتكوين جملة مفيدة .

ج- نقل نصوص مألوفة قصيرة ، مضمونها يتصل بميول الدارس .

د- تدريبات الجمل التحويلية التي سبقت الاشارة اليها في الكلام .

٢- الاملاء المنظور :- وهو ان يكتب النص الاملائي على السبورة بخط واضح وجميل منظم وان يختار المعلم للمتعلمين نصاً مناسباً من كتابهم او قصة صغيرة ثم يقرؤه المعلم ويشرح معناه ، ويناقشهم به فيتبينون تهجي كلماته بدقة ثم يقرؤونه وبعد ذلك يحجب النص الاملائي عن انظار المتعلمين ثم يبدأ المعلم باملائه عليهم . والهدف الاساس من الاملاء المنظور تعزيز ماسبق ان سمعه المتعلمون وتحديثا به وقرؤوه في الدرس (٨) . يستعمل هذا النوع من الاملاء في المرحلة المتوسطة وبالشكل الآتي :-

يختار المعلم قطعة مناسبة للقاعدة الاملائية التي يرغب في تدريسها ويعرضها على المتعلمين وذلك بكتابتها على السبورة بخط جيد وجميل ثم يقرؤها لهم مرتين او اكثر حسب الحاجة وبصوت واضح . ويشرح معناها ويناقشهم بمضمونها ليفهموها والطلب من المتعلمين قراءتها مرتين او اكثر . ويقوم بعد ذلك بمحوها من السبورة او حجب وجهة السبورة الذي كتب عليه القطعة الاملائية . ويبدأ باملائها عليهم ، ويكون املاء القطعة كلمة كلمة بهدوء بعيد عن السرعة ليتمكن المتعلمون من سماعها جيداً .

مزايا الاملاء المنظور :-

هناك ميزتان مهمتان للاملاء المنظور :-

أ - تتطبع الكلمة رسماً وصورةً سليمةً وصحيحةً امام المتعلم قبل ان يسرع الخطأ إليه عند كتابتها .

ب - التوقف عند الكلمات الصعبة او الغريبة ، ومحاولة تأكيد رسمها وصورتها الصحيحة في الذهن ، واختزانها في الذاكرة .

ومن التدريبات التي يمكن استخدامها في هذا النوع من الاملاء ما يأتي (١٣):-

أ - ان تقدم للمتعلم مجموعة من الجمل ويطلب منه استبدال كلمات منها بكلمات اخرى ، او عبارات بكلمات ، او عبارات بعبارات بحيث يظل المعنى ثابتاً احياناً ، او ينمو احياناً اخرى ، او يتغير احياناً ثالثة .

ب - ان تقدم للمتعلم مجموعة من الجمل يطلب منه تحويلها واعادة صياغتها لتتضمن مثلاً معلومات اكثر مرة ، وتتغير تراكيبيها النحوية مرة اخرى او تأخذ صياغة اخرى كأن تستبدل الاسماء بالضمائر او العكس ، او تحول صيغة الجملة من المتكلم للمخاطب او من الغائب للمتكلم ... الخ .

ج- ان يطلب من المتعلم ان يكتب بعض الجمل حول موضوع يعرض على الفصل او صورة او مجموعة من الصور ، وهذه الضور تقدم بالطبع مواقف مرتبطة كل الارتباط مع ماسبق ان درسه المتعلمون من موضوعات وجمل في المراحل السابقة كلها . وقد تأخذ هذه الجمل شكل الحوار المحفوظ .

وفي مثل هذه التدريبات يجب الا تتضمن اي مفردات جديدة ، كما ينبغي ان تتم مثل هذه التدريبات تحت اشراف المعلم الا في حالة ما يضمن المعلم ان الطلاب قد تملسوا على هذه المرحلة المتقدمة من الكتابة المنظورة بدرجة كافية تضمن نجاحهم وتؤكدده في الكتابة . ومن انجح وسائل تدريب المتعلمين على هذا النوع من الكتابة ان يكون في يد المتعلمين ما يسعى بكتاب عمل Work Book يتضمن اجزاء خاصة يمثل هذه التدريبات ، ولقد ثبت ان مثل هذه الكتب ذات فاعلية في تعليم المتعلمين كيف يكتبون جملاً صحيحة وذات معنى في اللغة الاجنبية ، ولذلك نجد ان مثل هذه الكتب قد انتشرت في تعليم اللغات الاجنبية مما يجدر بنا ان نبدأ في إعداد مثل هذه الكتب في اللغة العربية .

٣- الاملاء المسموع :- يتبع هذا النوع في المرحلة المتقدمة للدارسين وبالشكل الآتي :-

يكتب المتعلمون قطعة املائية لم يسبق لهم مشاهدتها من قبل او من نص سبق ان قرأه المتعلمون ، ولا يستعمل هذا النوع من الاملاء الا بعد تمرين المتعلمين على النوعين الماضيين من الاملاء . وبعد ضبطهم للحروف بجميع اشكالها الكتابية في اول الكلمة ووسطها وآخرها . وهذا النوع يعتمد اساساً على ضبط القواعد الاملائية مثل الهمزة وغيرها . ويحق للمعلم ان يوضح للمتعلمين الكلمات الصعبة بالقطعة معنى وكتابة ولا سيما اذا كان الاملاء تطبيقاً لقاعدة املائية معينة .

مزاي الاملاء المسموع :-

- أ - تدريب المتعلم على حسن الاصغاء ، وجودة الانتباه .
- ب - إدراك التلاميذ المشابهة بين الكلمات الصعبة ، والكلمات المماثلة لها .
- ج- يمتاز المتعلم في الاملاء المسموع بالقدرة على الكتابة الصحيحة الخالية من الاخطاء ، لأنهم سبق وان اطلعوا على القواعد الاملائية وطبقوها كتابةً .

٤- الاملاء الاختباري :- ومعناه اختبار قدرات المتعلمين في مدى ما وصلوا اليه من كفاية

الكتابة السليمة وقياس قدرتهم على مواجهة الصعوبات الاملائية . فبعد قراءة النص ، يملي المعلم على المتعلمين من غير مساعدة لهم على تهجي الكلمات وهذا النوع من الاملاء يلائم المرحلة المتقدمة (١٠) .

الخطوات المتبعة في تدريسه :-

اما الخطوات التي يتبعها المعلم في سير الاملاء الاختباري هي الخطوات نفسها المتبعة في الاملاء الاستماعي عدا ما يأتي :-

- أ - تحذف الخطوة الرابعة ، فلا يلجأ المعلم الى تهجي الكلمات ، ولا يطالب التلاميذ بذكر كلمات مشابهة .
- ب - يملئ المعلم النص الاملائي وحدة وحدة ، ثم يكرر قراءة كل وحدة .
- ج- قد يشتمل على اكثر من قاعدة إملائية تعلمها المتعلم .

ويهدف الاملاء الاختباري الى تحقيق امرين :

الاول :- هو تعزيز العلاقات بين الاصوات والرموز التي تعلمها المتعلم في القراءة، ذلك ان المتعلم الذي لا يستطيع ان ينظر الى الكلمة وينطقها فإنه لن يستطيع عملياً ان يتهجى الكلمة بشكل صحيح خلال الاملاء .

الثاني :- هو اختبار وتقويم نمو وتقدم ذاكرة الاستماع لدى المتعلمين ، لذلك فهذا النوع من الاملاء وسيلة لغاية هي اختبار السمع واختبار التصور وادراك العلاقات التي تظهر في الرسم الكتابي .

وفي ضوء هذين الهدفين علينا ان نعلم هذا النوع من الاملاء بعناية شديدة لتمييز بين مشكلات التعرف السمعي ومشكلات العرض الكتابي ، ونوجه عناية كافية لكل من الجانبين حتى نصل الى ما يسمى بدقة التعرف السمعي ودقة الرسم الكتابي .

وعند بداية استخدام الاملاء الاختباري وسيلة من وسائل تعلم الكتابة الصحيحة ينبغي ان نبدأ بنصوص مألوفة تؤخذ مباشرة من الكتاب المقرر بحيث لا تتضمن هذه النصوص اي عناصر لغوية جديدة لم تدرس بشكل جيد صوتياً وكتابياً في المراحل السابقة .

ومع تقدم الدراسة يمكن استخدام مفردات مألوفة في سياقات جديدة من خارج الكتاب ، وقد يتبع ذلك استخدام مواد غير مألوفة لأختبار قدرة المتعلمين على الاستماع الجيد للاصوات وهجائها الصحيح ، ولمعرفة هل يكتبونها لأنهم بالفعل قادرون على ذلك او لأنهم يحفظونها هكذا وانه اذا حدث اي تغيير فيما حفظوا اخطأوا في الكتابة .

واذا كنا في البداية سنبدأ بنصوص قصيرة تتكون من جمل وعبارات قصيرة فانه يمكن تدريجياً اطالة النص واطالة جملة حتى يصبح المتعلمون قادرين على الاستماع للجملة الطويلة ومتابعتها والاحتفاظ بها حتى ينتهي من كتابتها في دقة وسلامة .

اتجاهات حديثة في تعليم الاملاء لمتعلمي اللغة العربية الاجانب

هناك اساليب ثبت نجاحها في تدريس الاملاء في اللغات الاجنبية اهمها ماياتي:-

1- اسلوب الاستذكار والمراجعة :-

يعتمد استذكار وتعلم نص املائي في المدرسة ، وفي اليوم التالي تُختبر درجة إجادة المتعلم شفويًا او تحريريًا، واسباس هذا الاسلوب هو اكتشاف الكلمات التي يتم هجاؤها بصورة خاطئة ، ويستند مثل هذا الاسلوب على استذكار كلمتين او ثلاث كلمات يوميًا في المستوى المبتدىء ، او خمس او ست كلمات في المستوى المتقدم . ويبدأ هذا الاستذكار بالتدريب على النطق السليم للكلمة ، وفهم معناها ، ثم يأتي بعد ذلك كتابة الكلمة من الذاكرة على ان يتم ذلك دون تعجل ، وبعد ان تصبح الكلمة مستقرة في ذاكرته ، وينبغي مراجعة هذا الهجاء التحريري بعناية من جانب المتعلم اولاً ، ثم من جانب المعلم ثانياً ، فإذا اخطأ المتعلم في هجاء كلمة او اكثر تعين اختباره في هذه الكلمات في اليوم التالي ، ثم يجري اختبار اسبوعي يتبعه إعادة استذكار الكلمات الخاطئة وفي الوقت نفسه ينبغي وضع خطة منظمة للمراجعة .

2- اسلوب الاختبار :-

وفي هذا الاسلوب يتم اولاً املاء الكلمات او النص على المتعلمين ، ثم تعلم الكلمات التي وقع فيها الخطأ . ويستند هذا الاسلوب الى تقسيم المتعلمين اثنين اثنين ، احدهما يجيد الهجاء والثاني لا يجيده ، ثم نعد قوائم بأخطاء المتعلمين ، ويتم نسخ الكلمات العشر الاولى من القائمة على نحو صحيح في كراسة خاصة ، وتعلم هذه الكلمات في المنزل ، وتعلم في اليوم التالي على المتعلم ، ويقوم بالاملاء المتعلم الجيد كما يقوم بالتصحيح ، ثم تحصر الكلمات التي وقع فيها الخطأ لاستذكارها . ولا يتم إعطاء كلمات جديدة حتى يستكمل كل اثنين من المتعلمين هجاءهما اليومي ، على ان توضع اخطاء الدرس السابق في بداية الدرس الجديد، ويجري هذا الامر كل يوم في المدرسة، اما في يوم العطلة الاسبوعية فيقوم كل متعلم بمراجعة كاملة لعمل الاسبوع بأسره في المنزل ، ويقوم كل متعلم باملاء عمل الاسبوع كله على زميله ، ويقوم المعلم بتصحيح هذا العمل اسبوعياً لتحديد الكلمات التي اخطأ بها الدارسون بغية مراجعتها ، وإعادة تعلمها ، وبهذا يشق كل دارس طريقه ، ويتقدم من خلال قوائم اخطائه .

وهذان الاسلوبان يستخدمان في درس الاملاء في موقفين مختلفين ، فاسلوب الاستذكار والمراجعة اكثر فعالية في المستوى الاول ، في حين ان اسلوب الاختبار مفيد في المستوى المتقدم التي تتميز بمتعلمين جيدين لأنها تختصر الوقت، وكلا الاسلوبين يضع في اعتباره ان المعنى قبل الهجاء ، وان الهجاء من اجل الكتابة ، وان الهجاء الشفوي دون التمرين التحريري لا فائدة منه ، وان عنصر الصعوبة في الكلمة ينبغي ان ينبه المعلم المتعلم إليه ، وانه ينبغي

توظيف الحواس من اجل الهجاء ، وانه يجب ربط الهجاء باهتمامات المتعلمين وبأنشطتهم اللغوية المدرسية .

٣- اسلوب اعتماد الحواس :-

والمحور الذي يدور حوله هذا الاسلوب هو ان المتعلم يستخدم العوامل المساعدة على التخيل وهي : العين والاذن ، واللسان واليد ، وعند التدريب على هذه الطريقة في الصف يتعين ان يرى المتعلم الكلمة ، وان يسمع نطقها بدقة ، وينطقها ، ويتخيلها ، ثم يكتبها .

٤- اساليب التعلم الذاتي :-

الاسلوب الاول : يتم في خمس خطوات على الترتيب الآتي :

- المعنى والنطق : انظر للكلمة ، انطقها ، استخدم الكلمة على نحو صحيح في جملة .
- التخيل : انظر وانطق الكلمة ، انظر الى مقاطع الكلمة ، انطق الكلمة مقطعاً مقطعاً ، تهجّ الكلمة.
- التذكر : انظر للكلمة ، اغمض عينيك ، تهجها ، راجع ما إذا كان هجاؤك سليماً ام لا .
- كتابة الكلمة : اكتب الكلمة على نحو صحيح ، ضع النقط في اماكنها على الحروف المعجمة ، استكمل استدارة الحروف وتشابكها في الكلمة ، راجع إملاء الكلمة .
- الاتقان والجودة : غط الكلمة ، اكتبها صحيحة ، غط الكلمة ، واكتبها ثانية ، غط الكلمة ، واكتبها ثالثة .

الاسلوب الثاني : وهو بمثابة ارشادات للتعلم ، ويعتمد ست خطوات هي :

- انظر للكلمة ، انطقها بصوت منخفض ، اكتبها .
 - انظر للحروف ، انطقها بصوت منخفض ، اغلق عينيك وانت تنطقها.
 - غط القائمة ، واكتب الكلمة .
 - تحقق من صحة الكلمة التي كتبتها .
 - إذا اخطأت في كتابتها اقرأها مرة ثانية ، انتظر لحظة ، ثم اكتبها .
 - تهج الكلمة بصوت مسموع وواضح .
- الاسلوب الثالث : هو الاسلوب الذي يوصي اصحابه بأن يقتني المتعلم فكرة للاملاء ، يدون فيها القواعد اللازمة مع امثلة لها ، والاطفاء الشائعة على مستوى الصف . ومنذ بداية العام الدراسي يبين المعلم للمتعلمين طريقة استخدام هذه المفكرة ، مؤكداً على العناية بها مع حسن الخط لإمكان مراجعتها عند الحاجة لتحقيق الفائدة منها . ويجب على المعلم ان يراجع بين الحين

والآخر مفكرات الاملاء ، وسيجد برغم ذلك اخطاء ، وعليه ان يلفت النظر اليها ، ويجعل اصحابها يعيدون كتابتها عدة مرات .

واساليب التعليم الذاتي السابقة يلاحظ انها موجهة الى المتعلم ، وان دور المعلم فيها هو ملاحظة تنفيذ هذه التعليمات حتى تؤدي الى التعلم المنشودة ، فالمتعلمون الذين يتبعون اسلوباً منظماً يحققون تقدماً ، ويحتفظون بما يتعلمونه بشكل افضل من الذين لا يمنحون اي توجيهات لتعلم الهجاء .

والمعلم يستطيع ان يجعل من تدريس الاملاء شيئاً مشوقاً ومرغوباً فيه . فإذا كانت الطريقة التي يتبعها في شرحه طريقة واضحة سليمة، فسوف تنعكس ايجابياً على المتعلمين، والمعلم يجب ان يكون على علم تام بالمادة التي يدرسها

وان يفهم المتعلمين كيف يتعلمون ، وان يعرف كيف يدرس بالطريقة الصحيحة المشوقة ، وإذا امكن استنباط مواقف يمكن من خلالها استمالة المتعلم نحو الكتابة، فإنه يتم التعجيل بتعليم الاملاء وزيادة دقته ، وانه تم ربط الاملاء بكتابة هادفة ، فإنه يمكن انجاز تعلم الاملاء بجهد وتدريب اقل . وهنا يجب ان نراعي أمرين :

اولهما : العلاقة الوثيقة بين نمو استخدام اللغة والتقدم في الاملاء .

ثانيهما : ان الاملاء يتم تعلمه بواسطة تمرينات تحريرية دائمة .

المبحث الرابع

دروس تطبيقية في تدريس الاملاء لمتعلمي العربية الاجانب

الدرس الاول

الاملاء عن طريق الامثلة

التدريب (على الف المد) .

المثال :-

١- الطاولة .

٢- هات .

٣- ذاهب .

القطعة الاملائية :-

طارق قادم من الرياض ومسافر الى العراق ، سيسافر طارق بالطائرة . ستغادر الطائرة

المطار بعد ساعة . طارق الآن في استراحة المطار يتناول الشاي ، وهو في انتظار الإعلان

عن مغادرة الطائرة .

إجراء التدريب :-

١- اكتب المثال على السبورة .

٢- اقرأ الكلمات الواردة في المثال ، كل كلمة مرتين مع إعادة التلاميذ بعدك .

٣- وضح للتلاميذ على السبورة الطريقة التي تتبع في كتابة : ألف المد .

٤- اقرأ القطعة كلها قبل الاملاء ، اطلب من التلاميذ الاستماع .

٥- امل كل جملة مرتين ، اذا كانت الجملة طويلة فقسها الى عبارات .

٦- اقرأ القطعة كلها بعد الاملاء ، اطلب من التلاميذ مراجعة ماكتبوه .

٧- اجمع الدفاتر وصححها خارج الصف .

٨- في حصة الاملاء القادمة عالج على السبورة الاخطاء الاملائية العامة .

الدرس الثاني

الاملاء عن طريق القواعد (كتابة الهمزة في اول الكلمة)

التدريب :

الامثلة :

أ: أنا - أنت - أخت - أن - إلى .

ب: اكتب - افهم - ابن - الرجل - اقتراح .

الشرح :

١- الكلمات التي في المجموعة (أ) مبدوءة بهمزة ننطقها بوضوح ، وتسمى همزة قطع ،

وهي في اول الكلمة تكتب على ألف سواء أكانت مفتوحة ام مضمومة ام مكسورة .

٢- الكلمات التي في المجموعة (ب) مبدوءة بهمزة ، ولكنها تهمل ولا تُنطق إن جاءت في

وسط الكلام ، وتسمى همزة وصل ، وتكتب ألفاً فقط دون همزة عليها .

إجراء التدريب :

- ١- اكتب موضوع الاملاء على السبورة .
- ٢- اكتب الامثلة على السبورة .
- ٣- وضح للتلاميذ قاعدة كتابة الهمزة في اول الكلمة كما في الشرح .
- ٤- اطلب من التلاميذ الاستماع جيداً ثم اقرأ عليهم النص الاملائي .
- ٥- امل النص على التلاميذ عبارة عبارة ، اقرأ العبارة مرتين .
- ٦- عند الانتهاء من إملاء القطعة اقرأها مرة اخرى على التلاميذ للمراجعة .
- ٧- صحح كراسات التلاميذ خارج الحصة .
- ٨- في حصة الإملاء الآتية عالج على السبورة اخطاء التلاميذ العامة .

النص الاملائي :

عمر بن عبد العزيز

قدم بعض العرب على امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، وكان فيهم شاب ، فقام وقال :
يا امير المؤمنين اصابتنا سنوات عجاف ، سنة اذابت الشحم ، وسنة اكلت اللحم ، وسنة دقت
العظم ، وفي ايديكم فضول مال فإن كانت لنا ، فعلام تمنعونها ؟ وإن كانت لله ففرقوها على
عباد الله ، وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا ، إن الله يجزي المتصدقين .

الخاتمة والتوصيات

قلد كانت حاجة مكتبة معهدنا اللغوية الى مثل هذا العمل المتواضع ملحة . ربما يعد بداية
متواضعة لتسليط الضوء على اتجاهات حديثة أو في تعليم اللغة العربية والاجانب .
ولست ادعي في هذا العمل الذي ارجو الا تكون اخطاؤه كبيرة او كثيرة فضل السبق فيه
لنفسى - معاذ الله - فعلى الطريق هناك الكثير ممن خاضوا هذا المجال للناطقين بالعربية امثال
شحاته ، شلبي وخاطر وغيرهم ، ولكنني حاولت تطبيقها على متعلمي اللغة العربية الاجانب مع

ايماني بما انا مقدم عليه بعد اعمال عقلي ووضع تجربتي التي ارجو ان لاتكون قد خانتني في هذا العمل .

اهتمت هذه الدراسة بشكل اساس بدراسة اتجاهات حديثة في تدريس مادة الاملاء لمتعلمي العربية الاجانب. اما اهم التوصيات التي يمكن ان تسهم في تحسين اساليب تطوير تدريس مادة الاملاء في مجال تعليم اللغة العربية الاجانب فهي ما يأتي :-

- ١- الاكثار من تكليف المتعلمين النسخ ، لترسيخ صور الكلمات في اذهانهم .
- ٢- عدم املاء كلمات لم يدرّب المتعلمين على رسمها ولم يثبتوا من رسوخ صورها في اذهانهم .
- ٣- من المستحسن ان يكلف المعلم المتعلمين كتابة الكلمات التي اخطؤوا فيها مرات عدة باشكالها الصحيحة لترسم صورها في اذهانهم عن طريق تكرار رسمها.
- ٤- اهتمام المتعلمين بكتابة الكلمات التي يصعب رسمها او التي يخطيء بها المتعلمين بخط واضح وتعليقها على جدران القاعة الدراسية لترسيخ صورها في اذهان المتعلمين ، عن طريق النظر اليها .
- ٥- ضرورة التجديد في طرائق تدريس الاملاء والنظر الى فروع اللغة العربية على انها وحدة متكاملة يخدم بعضها بعضاً واعتماد النص اساساً في استنباط القواعد الاملائية، وعدم اعطاء القواعد مجردة وبصورة واسعة تربك المتعلم.
- ٦- اعداد معلم اللغة العربية اعداداً جيداً ولاسيما فيما يتعلق باتقان قواعد الاملاء وكيفية تعلم الكتابة الصحيحة للمتعلمين الاجانب الذي يتعلمون اللغة العربية .
- ٧- الاهتمام بالمنهج الخاصة بالاملاء تُدرس في المرحلة المبتدئة والمرحلة المتوسطة على ان يراعى فيها التدرج في عرض المعلومات ويراعى فيها وجود عنصر التشويق ولاسيما في القطع الاملائية المختارة .
- ٨- ضرورة التأكيد على الفهم والاستيعاب عند تدريس مادة الاملاء وابعاد المتعلمين عن حفظ قوالب صماء لاروح فيها ولاحياة .
- ٩- الاهتمام بالتطبيقات والتدريبات منطلقين من مبدأ علينا ان نعلم قبل ان نختبر واكثر من ان نختبر .
- ١٠- ينبغي التنوع في طرائق التدريس لطرد الملل ، والسامة عند المتعلمين .
- ١١- على المعلم اعادة الاختبار في المواضيع التي تظهر تدني مستوى المتعلمين وذلك لكي يقوم المعلم بنتائج عمله .

١٢- ضرورة المام المعلم بقواعد الرسم الصحيح وفن الخط لأنه يساعد على تجنب الخطأ عند السمع والكتابة .

هذا ويجب ان ندرك في النهاية ان الاملاء خطوة - بل خطوة صغيرة - في بناء القدرة على الكتابة تلك القدرة التي تمكن المتعلم من ان يعبر باللغة كتابة .

المصادر

- ١- الاسدي ، عادل حسن : المنجد في الاملاء ، مؤسسة محبين للطباعة والنشر ٢٠٠٣ ص ١٥-١٦ .
- ٢- البجه ، عبد الفتاح حسن - اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الدراسية الدنيا - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ط ١ ، ٢٠٠٠ ص ٤٣١ .
- ٣- البستاني ، كرم - المنجد في اللغة العربية - الطبعة ٣٨ منقحة ، دار النشر بيروت ٢٠٠٠ ص ٧٧ .
- ٤- الجومرد ، محمود - الطرق العلمية لتدريس اللغة العربية - الموصل مطبعة الهدف ١٩٦٢ ص ١٣٦ .
- ٥- حسان ، تمام - مناهج البحث في اللغة - القاهرة ، الانجلو المصرية ١٩٥٥ ص ٥٨ .
- ٦- خاطر ، محمود رشدي وآخرون - طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة- القاهرة ، دار المعرفة ط ٢ ، ١٩٨١ ص ٢٠٤-٢٠٥ .
- ٧- شحاته ، حسن - اساسيات في تعليم الاملاء - مؤسسة الخليج العربي ١٩٨٤ .
- ٨- صيني ، محمود اسماعيل وآخرون - مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ ص ٣٤ .
- ٩- طعيمة ، رشدي احمد - تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ١٩٨٤ .
- ١٠- عامر ، فخر الدين عامر ومحمد مصطفى بالحاج - طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الاسلامية - منشورات جامعة الفاتح ، الطبعة الاولى ١٩٩٢ .
- ١١- العزاوي ، نعمة رحيم - من قضايا تعليم اللغة العربية - رؤية جديدة ، مطبعة وزارة التربية ١٩٨٨ .
- ١٢- مرعي ، توفيق والحيلي محمد - تفريد التعليم - الاردن ، دار الفكر ١٩٩٨ ص ١١٣ .
- ١٣- الناقة ، محمود كامل - اساسيات تعليم العربية لغير العرب - الخرطوم ١٩٧٨ .
- 14- Baird , Buth Cates A survey of Errors in composition the Journal of Educational Research Vol 56 , No 51 Tonuary 1959 .

- 15- Good , C.V . Dictionary of Education 3rd Ed Newyork Newjersey 1973 p.180.
- 16- Livingiton, A . Study of Spelling Errors , Studies in Spelling op.cit pp.159-180.
- 17- Monolakes G. The Teaching of Spelling A pilot Study Elemantary English Jan,1974 pp. 243 – 247 .
- 18- Patterson C. A Review of Research in Spelling . The Scotish for Research in Education . H6 Moray Place Edinburah Reprinted 1962 pp. 60 – 67 .